فاعلية برنامج إعلامى لإكساب الأطفال عمر (٦- ٩) سنوات بعض مهارات الإتيكيت

رضوى محمد صفوت
أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.حسن فراج حسن
مدرس الاعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Radwa M. Safwat
Prof.Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hassan F. Hassan
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إعلامى فى إكساب أطفال المرحلة الوسطى بعض مهارات الإتيكيت.

المنهج والعينة: الدراسة تجريبية، تعتمد على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، على عينة قوامها ٥٠ طفلا وطفلة فى المرحلة العمرية (٦- ٩) سنوات من تلاميذ مدارس مينيس للغات بمحافظة القاهرة، يتم تقسيمهم إلى ٢٥ طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة، و٢٥ طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية.

الادوات: تستخدم الدراسة (بطاقة الملاحظة- استمارة المقابلة الشخصية مع أولياء الأمور- مقياس لمهارات الإتيكيت مثل (إتيكيت الاستماع- إتيكيت الحوار- إتيكيت التحية والمصافحة- إتيكيت تناول الطعام وآداب المائدة- إتيكيت الهدايا)، من إعداد الباحثة كأدوات لجمع بيانات الدراسة، تجرى الباحثة ملاحظة بالمشاركة على أطفال عينة الدراسة؛ للتعرف على مدى استجابة الأطفال لمهارات الإتيكيت، كما تستخدم الباحثة استمارة المقابلة مع أولياء الأمور؛ للتعرف على سلوكيات أبنائهم، وأكثر السلوكيات التى يرغبون فى إكسابها لأبنائهم، وتجرى الباحثة اختبارا قبليا؛ للتعرف على مهارات الإتيكيت لدى أطفال المرحلة الوسطى، وتعرض الباحثة الأطفال لبرنامج إعلامي؛ لتقيس مدى فاعلية هذا البرنامج فى إكسابهم بعض مهارات الإتيكيت.

النتائج: توصلت أهم نتائج الدراسة إلى انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) على مقياس مهارة الاستماع عند مستوى ٠,٠٥، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس لمهارة إتيكيت الاستماع قبليا وبعديا على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وكان المقياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية؛ وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج الإعلامى فى إكساب أطفال مهارات الإتيكيت؛ ويرجع ذلك إلى تنوع الأنشطة والاستراتيجيات التى يعتمد عليها البرنامج، ويوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارة تناول الطعام وترتيب المائدة. عند مستوى٠,٠١، قامت الباحثة بتطبيق المقياس القبلى على المجموعة الضابطة، وتطبيق المقياس البعدى على المجموعة التجريبية؛ ولاحظت الباحثة أن التحسن كان لصالح المجموعة التجريبية؛ ويرجع ذلك إلى تحمس الأمهات لتعليم أطفالهم مهارات تناول الطعام، وترتيب المائدة باعتبارها واحدة من أساسيات الحياة التى يجب أن يتعلمها الطفل.

The effectiveness of a media program to provide middle school children with some etiquette skills

Aim: The study aims to identify the effectiveness of a media program to provide middle school children with some etiquette skills,.

Methodology: The study is experimental, it based on quasi- experimental method, with two groups, a control group and an experimental group.

Sample: Fifty kids in the age group (6- 9) years at Menese Language Schools in Cairo Governorate, They are divided into 25 for the control group, 25 for the experimental group.

Tools: Note card and Parents interview form (prepared by researcher), Test of children, s Etiquette skills such as (listening etiquette- Dialogue etiquette –Shakehand etiquette- Gift etiquette- Dining etiquette).

Results: The most important results of the study reached the following: There is a statistically significant difference between the mean scores of the children of the study sample (the control group and the experimental group) on the listening skill scale at the level 0.05, Where the researcher applied a measure of listening etiquette skill before and after on an experimental group and another on a control group, and the post scale was in favor of the experimental group, which confirms the effectiveness of the media program in providing children with etiquette skills. This is due to the diversity of activities and strategies on which the program depends and there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups on the scale of eating skill and table arrangement. At the level 0.01, the researcher applied a pre- scale to the control group and applied a dimensional scale to the experimental group. The researcher noticed that the improvement was in favor of the experimental group.

مقبول للنشر فى: ٢٢/ ٩/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لدى الفرد؛ وذلك لما لها من خصائص تتميز بها، لعل من أهمها قابلية الطفل للتشكيل ولذلك يشبه علماء التربية الطفل بالصفحة البيضاء عند حديثه عن مدى قابلية الطفل للاستجابة لما يطلب منه؛ وبالتالى فإن القيم التى يكتسبها الفرد فى مرحلة الطفولة تكون أكثر ثباتا وتأثيرا من تلك التى يكتسبها فى المراحل التالية من عمره، أيا كانت تلك القيم.

ترتبط ممارسة الطفل لمهارات الإتيكيت بسلوك التعامل باحترام مع الآخرين وفقا لعادات وثقافة المجتمع النابعة منه بما يحقق الشعور بالرضا والقبول من الآخر، بل ينعكس بالإحساس بالسعادة على من يمارس سلوكيات الإتيكيت، فالإتيكيت طريقة للتصرف بأسلوب حسن مقبول ومرضى عنه من قبل المجتمع.

فهناك ضرورة ملحة لإكساب الطفل قواعد الإتيكيت منذ صغره؛ لتكون أدواته التى يتصرف وفقا لها فيما بعد، ولكى يتدرب الطفل على السلوكيات الحسنة فى مختلف المواقف الحياتية لابد أن يعى الطفل بأن المقاطعة أمر غير مقبول، كما لابد أن يعى أن الصوت المرتفع أمام الآخرين غير مرغوب وخاصة مع انشغال الآباء والأمهات فى العمل لابد أن يكونوا على وعى بتعليم أطفالهم آداب التعامل لتجعله مقبولا اجتماعيا؛ وبالتالى يصبح مسؤولا عن تصرفاته.

فلبرامج الأطفال قدرة فعالة فى تعليم السلوكيات؛ نظرا لوجود تقنية الصوت والصورة والذى يحدث تصورا لكلام مكتوب تتضمنه تلك الصورة التى تجعل الطفل قادرا على تصور الموضوع بشكل كامل، فاقتران الصوت بالصورة يعطى المعنى النهائى للرسالة؛ وبالتالى تعمل على تحفيز الأطفال لتعلم السلوكيات والمهارات على حد سواء.

مشكلة الدراسة:

إن أساليب الاحترام والتعامل الجيد ومراعاة مشاعر الآخرين أصبحت مهجورة إلى حد كبير فى المدارس، حيث انتشرت فى الآونة الأخيرة العديد من الإساءات اللفظية والبدنية بين الطلبة فى المدارس، كما أصبح من الواضح عدم احترام الطلاب لمعلميهم، بالإضافة إلى انتهاك الملكية العامة والخاصة والتعدى على حقوق الغير؛ مما أدى إلى تفشى العنف والتنمر بين الطلاب والأطفال فى المدارس، وتشير الإحصائيات العالمية إلى ما يقرب من (١٥- ٢٠)% من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائى يتعرضون للعنف اللفظى والجسدى من أقرانهم داخل المدرسة، وأن النسبة تزداد إلى ٣٠% فى الصفوف من السابع إلى التاسع، وهذا ما أكدته دراسة Marry Mitchell (2004) على افتقاد معظم طلاب المدارس لطرق التصرف الصحيحة لنقص أساليب التعامل باحترام.

دراسات سابقة:

١. دراسة بسمة على محمد (٢٠٢١) بعنوان "فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية تعلم الأقران فى تنمية سلوكيات الذوق العام فى تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة". هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية تعلم الأقران فى تنمية سلوكيات الذوق العام فى تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعة الواحدة على عينة قوامها ٢٣ طفلا وطفلة فى المرحلة العمرية ما بين (٥- ٦) سنوات، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لسلوكيات تناول الطعام وارتداء الملابس (إعداد الباحثة) ومقياس مصور لسلوكيات الذوق العام لدى طفل الروضة كأدوات للدراسة، توصلت الدراسة إلى النتائج انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى عند تطبيق اختبار سلوكيات الذوق العام عند الأطفال لصالح القياس البعدى الذى يعزى إلى استخدام البرنامج القائم على استراتيجية تعلم الأقران، وتراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث فى اختبار سلوكيات الذوق العام بين (٩٢,٦٥- ٩٨,٠٧)% مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح فى تحسين سلوكيات الذوق العام عند الأطفال عينة الدراسة.

٢. دراسة سارى، زاجوى (٢٠٢٠) بعنوان "برنامج قائم على الدروس التعليمية لتنمية فن الإتيكيت عن أطفال ما قبل المدرسة فى إندونيسيا". هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على تصميم الدروس التعليمية لتنمية فن الإتيكيت عند الأطفال الصغار فى سن ما قبل المدرسة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعة الواحدة على عينة قوامها ٤٥ طفلا وطفلة فى العمر من (٤- ٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسة الملاحظة المباشرة كأداة لجمع البيانات، وكان من النتائج انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى فى درجات الأطفال فى مقياس مهارات الإتيكيت لصالح التطبيق البعدي، وفاعلية الدروس التعليمية لفن الإتيكيت واستمر تحسن درجات الأطفال خلال القياس التتبعى بعد مرور أربعة أشهر؛ وبالتالى استطاع الأطفال ممارسة مهارات الإتيكيت الشخصى والاجتماعى بنجاح كما تبين فى بطاقة الملاحظة.

٣. دراسة سلوى الجبار (٢٠٢٠) بعنوان "أثر برنامج إذاعى لتنمية بعض مفاهيم الإتيكيت لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك الأطفال لمفاهيم الإتيكيت قبل وبعد التعرض للبرنامج الإذاعى المقترح، وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة فى المرحلة العمرية (٥- ٦) سنوات، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعة الواحدة، واعتمدت الباحثة على المقابلات الشخصية مع الخبراء والأكاديميين القائمين بالاتصال الإذاعى بالطفل كأداة للتعرف على آرائهم حول فى البرنامج المقترح، وكذلك التعرف على مقترحاتهم حول الشكل والمضمون المقدم لتطوير برامج الأطفال فى مصر، والمقياس المصور لقياس مفاهيم الإتيكيت لدى طفل ما قبل المدرسة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى انه يوجد فرق دال إحصائيا على بين متوسطى درجات أطفال ما قبل المدرسة فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس تنمية مفاهيم الإتيكيت، وهناك اتفاق بين الخبراء والأكاديميين فى مضمون المادة المقدمة من خلال البرنامج الإذاعى المقترح تقديمه للطفل لتنمية بعض مفاهيم الإتيكيت.

٤. دراسة مولان، وونج (٢٠١٩) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على نظرية التخطيط السلوكى لتعليم الأطفال ما قبل المدرسة فن الإتيكيت". هدفت الدراسة إلى بحث كفاءة برنامج لتنمية فن الإتيكيت لدى الأطفال الصغار قائم على نظرية التخطيط السلوكي، وقامت الدراسة على استطلاع رأى مجموعة من متخصصى الطفولة المبكرة على عينة قوامها ١٨٤ متخصصا فى إعداد برامج الطفولة المبكرة فى حوالى ١٧ ولاية أمريكية، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقياس مدى كفاءة البرامج الحالية المطبقة فى مواقف الطفولة المبكرة، وكانت من نتائج الدراسة انها أظهرت فاعلية التخطيط السلوكى فى برامج تنمية الإتيكيت لدى الأطفال، كما أوصت بضرورة تنويع المفاهيم والاستراتيجيات التى تعتمد عليها تلك البرامج.

٥. دراسة نعمة مصطفى رقبان، هبة الله شعيب (٢٠١٣) بعنوان "تنمية وعى وممارسات الأطفال الأيتام لآداب التصرف". هدف البحث إلى تنمية وعى الأطفال الأيتام بآداب التصرف حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى بجانب المنهج التجريبى للتعرف على تأثير تطبيق برنامج لآداب التصرف لدى الأطفال الأيتام وذلك على عينة عمدية قوامها ١٠٠ طفل وطفلة من الأيتام ما بين أعمار (٨- ١٢) سنة من الجنسين، كما اعتمدت فى العينة التجريبية على عينة عمدية قوامها ١٣ طفلة جميعهم من الإناث، ولقد توصلت الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الممارسات بآداب التصرف الكلية والتى حصل عليها الأطفال الأيتام عينة الدراسة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى حيث كانت قيمة (ت) ٥,٥٠ وهى قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٦. دراسة جيف كانديز (٢٠١٠) والتى هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة

المناهج الدراسية فى تعزيز سلوكيات الإتيكيت من خلال الكشف عن أشكال العنف داخل المدارس الكورية، وتعتبر هذه لدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت أداة الاستبيان التي طبقت على ١٤٠٠٠ طالب، ومن النتائج التى توصلت إليها الدراسة الى أن أساليب التعامل الجيد أو باحترام مع الآخرين ومراعاة شعوره أصبحت مهجورة إلى حد كبير في المدارس حيث إن الطلاب المفتقدين لسلوكيات الإتيكيت يشعرون بالنقص والدنيوية فيحاولون إثبات شخصيتهم من خلال ممارسة الاعتداءات والإساءات اللفظية؛ ليتخلصوا من هذا الإحساس، كما بينت خلو المجال التربوي من المناهج التربوية المقصودة والمستندة على خبرات وأنشطة يمكن الاعتماد عليها كمرجع يوثق به في تعلم آداب وسلوكيات التعامل الجيد المرتبطة بإظهار الاحترام، والشعور بالراحة، وإظهار مستوى عال من الاحترام والتحضر، وزيادة إحساس الفرد بالفخر والثقة والاعتزاز بالنفس.

٧. دراسة أسماء شحاتة (٢٠٢١) بعنوان "فاعلية برنامج باستخدام أغانى الأطفال التليفزيونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة". هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاستماع التى يجب أن يكتسبها الطفل من الأغانى المقدمة، والتعرف على فاعلية برنامج فى تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال ما قبل المدرسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لبعض الأغانى التليفزيونية من حيث ما تحتويه من مهارات التحدث والاستماع والحس الجمالي، كما اعتمدت على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعة الواحدة على عينة قوامها ٢٥ طفلا وطفلة فى المرحلة العمرية (٥- ٦) سنوات، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية والتطبيق البعدى للمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وفاعلية البرنامج فى تحديد وتنمية مهارات الاستماع اللازمة لطفل ما قبل المدرسة.

٨. دراسة حسن عمران، هناء ابوضيف، محمد حمدى (٢٠١٩) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة فى الحديث النبوى لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى التعرف على تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى على عينة قوامها ٤٠ طفلا وطفلة بمدرسة طلعت حرب بمحافظة أسيوط، واستخدم الباحثون بطاقة ملاحظة لقياس أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى بعض مهارات الاستماع، واختبار لقياس بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي كأدوات للدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدى فى الاختبار وبطاقة الملاحظة، وفاعلية البرنامج فى تنمية وتحسن بعض مهارات الاستماع لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية.

٩. دراسة أشواق الشهري، ناصر الخوالدة (٢٠٢٠) بعنوان "أثر برنامج تعليمى مستند إلى المهارات الاجتماعية فى اكتساب مهارات التواصل الاجتماعى لدى طالبات الصف العاشر الأساسى فى مبحث التربية الوطنية". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمى مستند إلى المهارات الاجتماعية فى اكتساب مهارات التواصل الاجتماعى لدى طالبات الصف العاشر الأساسى فى مبحث التربية الوطنية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين (الضابطة- التجريبية) على عينة قوامها ٩٢ طالبة من طالبات مدارس الأميرة بسمة، واستخدمت الباحثة مقياس التواصل الاجتماعى كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى تحسن المجموعة التجريبية؛ وهو ما يدل على فاعلية البرنامج فى إكساب مهارات التواصل الاجتماعى لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. من حيث أهداف الدراسة: باستعراض الدراسات السابقة نجد أن معظم الدراسات قد اتفقت على أهمية الإتيكيت فى حياة أطفالنا وضرورة تشجيعهم على ممارسة بعض مهارات وسلوكيات الإتيكيت فى سن مبكر؛ مما يساعدهم على التخلص من بعض عيوبهم السلوكية مما يتيح لهم الفرصة لكسب حب وقبول الآخرين؛ وبالتالى يساعدهم على التعامل بشكل جيد مع الآخرين. وهو ما أشارت إليه كل من دراسة (نعمة رقبان)، ودراسة (كانديز ٢٠١٠) حيث أكدت الدراستان على أهمية إكساب أطفال المرحلة الوسطى بعض مهارات وسلوكيات الإتيكيت يمنحهم الثقة بالنفس ويصبح لديهم القدرة على التواصل بشكل فعال مع الآخرين، وقادرين على اتخاذ القرارات.

٢. من حيث منهج الدراسة: قد اعتمدت معظم الدراسات على المنهج شبه التجريبى فى إكساب الأطفال بعض مهارات وسلوكيات الإتيكيت كدراسة كل من (إيمان شرف، ٢٠١٩)، (فاطمة شحاتة عايد، ٢٠١٢)، (إيناس العشري، نيللى العطار، ٢٠١٠)، (سلوى الجيار، ٢٠٢٠)، ودراسة (بسمة علي، ٢٠٢١). وهناك دراسات اعتمدت على المنهج الوصفى مثل (نيبال فيصل عبدالحميد، ٢٠١٧). وتتفق الدراسة الحالية معهم فى الاعتماد على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة، بينما تختلف تلك الدراسة عن الدراسات فى أنها اعتمدت المنهج شبه التجريبى ذى المجموعة الواحدة.

٣. من حيث عينة الدراسة: باطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن بعض الدراسات، بل جميعها تناولت الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة (٤- ٦) ولم تعط الدراسات سواء العربية أو الأجنبية أهمية للأطفال فى المرحلة الوسطى، على الرغم من أهمية هذه المرحلة العمرية فى حياة الطفل خاصة مع تنوع أدوات التكنولوجية التى قد أثرت سلبا على تواصل وسلوكيات الأطفال.

٤. من حيث أدوات الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة أنها استخدمت اختبارا لبعض مهارات الإتيكيت لدى الأطفال، وكذلك قائمة لمهارات الإتيكيت.

وتطبيقا لما سبق قامت الباحثة بالتالى:

١. إعداد الإطار المنهجى والنظرى للبحث، وذلك من خلال صياغة مشكلة البحث وأهدافه، وأهميته ومنهجيته، وتساؤلاته وفرضياته، وأدواته المنهجية، وبما يضمن سير هذه الدراسة وفق منهجية واضحة ورؤى ناضجة.

٢. إعداد برامج الطفل الإعلامية التى تسعى لتنمية مهاراته المتنوعة، وطريقة تقسيم البرامج إلى وحدات صغيرة لكل وحدة أو درس أهدافه وأنشطته وتقويمه ككل مترابط يسعى لتحقيق الأهداف المنشودة وهى تنمية مهارات الإتيكيت لدى أطفال المرحلة الوسطى.

٣. إعداد اختبار البحث القادر على قياس درجة فاعلية البرنامج المقترح.

الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة فى الفترة ٢١/ ٣/ ٢٠٢٢ إلى ٢٥/ ٤/ ٢٠٢٢ على عينة من الأطفال العاديين أعمارهم (٦- ١٠) سنوات على عينة قوامها ٦٠ طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى ٣٠ من الذكور و٣٠ من الإناث وكانت أسئلة الدراسة عن مفهوم الإتيكيت؟ ما هى مهارات الإتيكيت اللازمة؟ هل يتابعون برامج عن الإتيكيت؟ مدى استفادتهم من البرامج؟ حضور ندوات أو دورات تدريبية عن الإتيكيت؟ وكانت إجاباتهم كالتالي:

١. عن المواظبة فى الحضور ٩٠% من الإناث و٨٠% من الذكور مواظبين على الحضور دائما، و١٠% من الإناث و٢٠% من الإناث غير منتظمين فى الحضور؛ وأسباب ذلك انشغالهم بالدراسة وانشغال أولياء الأمور وعدم اهتمامهم، بالإضافة إلى بعد السكن، وكان ٩٠% من الإناث لديهم شغف واستعداد تام للمشاركة فى الأنشطة، بينما ١٠% من الإناث لديهم معرفة إلى حد ما بمهارات الإتيكيت ويمارسونها بشكل عفوي، وكان ٩٥% من الذكور لديهم استعداد للمشاركة والمعرفة، فالذكور كانوا لم يكن معرفة تامة عن الإتيكيت بكل جوانبه.

٢. مدى تنوع الأنشطة: كان ٩٠% من الأطفال يرون أن الأنشطة ممتعة وتغطى

جوانب عديدة من حياتهم ويتعلمون منها ما يكسبهم الثقة بالنفس وقبول الآخرين والشعور بالتميز.

٣. عن مدى الاستفادة: ٩٠% من الأطفال يعودون إلى بيوتهم ويحكون لأمهاتهم على ما شاركوا فيه من أنشطة ويحاولون تنفيذها دائما؛ وبالتالى تسعد الأمهات بهذه المهارات وتطالب الباحثة بالمزيد.

٤. كما تبين للباحثة وجود مقرر فى مجال تخصص المرحلة الابتدائية فى بعض المدارس تحت مسمى فنون الإتيكيت وهو من الجوانب الناقصة لدى معلمات المرحلة وهو ما يتطلب الاهتمام بتنمية مهارات معلمات المدارس فى هذا الشأن.

٥. اتضح للباحثة وجود نقص فى ثقافة أطفال المرحلة المتوسطة بمهارات وسلوكيات الإتيكيت.

وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج إعلامى لإكساب أطفال المرحلة الوسطى بعض مهارات الإتيكيت؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: إثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة من نوعها فى مجال تربية الطفل والمناهج التى تتعلق بفن الإتيكيت لدى طفل المرحلة المتوسطة.

٢. أهمية تطبيقية:

أ. إكساب طفل المرحلة المتوسطة بعض مهارات الإتيكيت وتكوين اتجاهات إيجابية للأطفال نحو تعلم مهارات حياتية جديدة تساعده على التوافق والتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه.

ب. إعداد مقياس لبعض مهارات الإتيكيت لأطفال المرحلة المتوسطة.

ج. إعداد برنامج إعلامى لمعلمات المدارس والمربين يسعى إلى إكساب طفل المرحلة المتوسطة بعض مهارات وفنون الإتيكيت مراعيا لخصائصه النمائية.

أهداف الدراسة:

١. تحديد مهارات الإتيكيت المطلوب إكسابها لطفل المرحلة المتوسطة فى عمر (٦- ٩) سنوات.

٢. التعرف على كيفية إكساب مهارات الإتيكيت لدى طفل المرحلة المتوسطة من خلال البرنامج الإعلامى المقترح.

فروض الدراسة:

١. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لمهارات الإتيكيت.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات الإتيكيت.

٣. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس مهارات الإتيكيت.

التعريفات الإجرائية:

- الفاعلية: هى حجم التأثير الذى يحدث لعينة البحث نتيجة لتطبيق برنامج إعلامى لإكساب أطفال المرحلة الوسطى بعض مهارات الإتيكيت.
- فن الإتيكيت: هو مجموعة القواعد التى تنظم سلوكيات وتصرفات طفل المرحلة المتوسطة والتى يمارسها فى حياته اليومية كإتيكيت (الطعام والمائدة- إتيكيت الحوار- إتيكيت الاستماع- إتيكيت المصافحة- إتيكيت الهدايا- إتيكيت الزيارة) والتى تجعله يظهر بشكل أكثر لياقة وتحضرا؛ لكى يحصل على حب واحترام الآخرين.
- الطفولة المتوسطة: يطلق مصطلح الطفولة المتوسطة على الأطفال الذين تقع أعمارهم بين العامين السادس والتاسع، وهو السن ما بعد دخول المدرسة ويتمثل فى الصفوف الثلاثة الأولى، حيث تتسع مداركهم باتساع دوائرهم الاجتماعية، ويكتسب العديد من المهارات والصفات والخصائص الجديدة التى تؤثر فى نموه، ويزداد اعتماده على نفسه، وتبرز هويته الذاتية.
- البرنامج الإعلامي: هو عملية تبادل المعلومات والبيانات التى يتم إعدادها فى شكل حلقات تتسم بالتسلسل المنطقى وتقديمها عبر وسائل الاتصال المختلفة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية، وتعتمد على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: واقتصر موضوع الدراسة على التالي:

أ. إكساب أطفال المرحلة الوسطى بعض مهارات الإتيكيت.

ب. البرامج التى يجب أن توفرها بعض المدارس لإكساب الأطفال فنون الإتيكيت.

٢. الحدود الزمانية: تم تنفيذ البرنامج من خلال عدد من الأنشطة فى مدة قدرها ٣ أشهر وأسبوع بواقع ٣ جلسات أسبوعيا، فى الفترة ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٢ إلى ٢٧/ ٥/ ٢٠٢٢.

٣. الحدود المكانية: تم تنفيذ البرنامج على عينة الدراسة بمدارس مينيس للغات بمحافظة القاهرة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: فاعلية البرنامج الإعلامي.
- المتغير التابع: إكساب أطفال المرحلة المتوسطة بعض مهارات الإتيكيت.

عينة ومجتمع الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة الدراسة عمدية قوامها ٥٠ طفلا وطفلة فى المرحلة العمرية (٦- ٩) سنوات تتكون من مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، حيث تتكون كل مجموعة من ٢٥ مبحوثا.

أدوات الدراسة:

١. بطاقة ملاحظة (إعداد الباحثة).

٢. استمارة مقابلة شخصية مع أولياء الأمور والمعلمين (إعداد الباحثة).

٣. مقياس لاختبار مهارات وفنون الإتيكيت لدى أطفال المرحلة الوسطى مثل (إتيكيت الاستماع- إتيكيت الحوار- إتيكيت التحية والمصافحة- إتيكيت تناول الطعام وآداب المائدة- إتيكيت تبادل الهدايا).

٤. البرنامج الإعلامى: يحتوى البرنامج على ٣٧ جلسة تعتمد على البرنامج الإعلامى القائم على الأنشطة المتنوعة لإكساب بعض مهارات الإتيكيت لأطفال المرحلة المتوسطة ويتمثل البرنامج الإعلامى ومحتوياته فى (مهارة إتيكيت الاستماع- مهارة إتيكيت الحوار- مهارة إتيكيت التحية والمصافحة- مهارة إتيكيت الطعام والمائدة- مهارة إتيكيت الهدايا).

أ. اهمية البرنامج:

- التعرف على مهارات الإتيكيت المناسبة لطفل المرحلة المتوسطة فى ضوء خصائصه.
- تحديد الهدف من الأنشطة وأدواتها وخطوات التنفيذ والتقويم.
- تقديم برنامج إعلامى لمعلمات المدارس يهدف إلى إكساب الأطفال مهارات الإتيكيت.
- توضيح فاعلية برنامج إعلامى فى إكساب طفل الممرحلة المتوسطة بعض مهارات الإتيكيت.

ب. مدة تنفيذ البرنامج: تم تنفيذ البرنامج من خلال عدد من الأنشطة فى مدة قدرها ٣ أشهر وأسبوع بواقع ٣ جلسات أسبوعيا.

ج. الأدوات المستخدمة فى البرنامج: ألعاب تفاعلية- ألعاب حركية- أغانى- مسرح عرائس- أقلام- أدوات مائدة- أطباق- ألوان- قصة- أوراق- بطاقات- الفيديو من خلال الوسائط المتعددة.

د. الانشطة المستخدمة فى تنفيذ البرنامج: اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف البرنامج على عدة أنشطة تتمثل فى (أنشطة عقلية- حركية- فنية- غنائية-

تفاعلية- قصصية- لغوية).

ه. الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج: تم استخدام (الحوار والمناقشة- العصف الذهنى- ورش العمل- التعلم التفاعلى- التعلم التعاونى- المحاكاة- اللعب- تبادل الأدوار- سرد القصة- التفكير).

و. مراحل تقويم البرنامج:

١. التقويم المبدئى: وهو الاختبار القبلى السابق لتطبيق البرنامج على إكساب أطفال المرحلة اتلمتوسطة بعض مهارات الإتيكيت.

٢. التقويم المرحلى: ويتم أثناء تطبيق البرنامج وذلك عن طريق تقويم الأنشطة داخل البرنامج الإعلامى.

٣. التقويم النهائى: ويتم بعد تطبيق الأنشطة للتعرف على مدى إكتساب الأطفال لمهارات الإتيكيت.

نتائج الدراسة:

يتضح أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) على مقياس اكتساب مهارات الإتيكيت لصالح المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج الإعلامي.

جدول (١) اختبار test (t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس اكتساب مهارة الاتيكيت

التجريبية- الضابطة / المقياس	ن	م	ع	قيمة (ت)	درجة حرية	الدلالة
اكتساب مهارات الاتيكيت	تجريبية ٢٥ طفلا	١٣٠,٤٠	٩,٥٤٨	٥,٩٣٦	٢٤	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة ٢٥ طفلا	١١٣,٩٢	٨,٩٢٥			

ويوضح الجدول السابق انه ثبت صحة الفرض بوجود فرق دال لصالح المجموعة التجريبية؛ وذلك لأن قيمة (ت) بلغت ٥,٩٣٦ ومتوسط ١٣٠,٤٠ وانحراف معيارى ٩,٥٤٨ وعند درجة حرية ٢٤ لدرجات أطفال المجموعة التجريبية مقياس اكتساب مهارات الإتيكيت، بدلالة ٠,٠١، وهذا تفسره الباحثة: بأن برنامج الدراسة الحالية له فاعلية فى إكساب مهارات الإتيكيت للمجموعة التجريبية عينة الدراسة التى تعرضت للبرنامج. ترى الباحثة أن الأهداف المنشودة من البرنامج الإعلامى تحققت فى إكساب أطفال المرحلة المتوسطة بعض مهارات الإتيكيت التى تتمثل فى (مهارة الاستماع- مهارة الحوار- مهارة تناول الطعام وترتيب المائدة- مهارة تبادل الهدايا)؛ يرجع ذلك إلى:

١. تنوع الأنشطة المستخدمة فى تنفيذ البرنامج (قصصية- فنية- لفظية- تمثيلية- غنائية) والتى ساهمت بشكل كبير فى جذب انتباه الأطفال ورغبتهم فى إكمال الجلسات، وكذلك جذب أطفال آخرين خارج عينة الدراسة لما وجدوه من سرور وتغير فى سلوك أطفال عينة الدراسة من تغير.

٢. تنوع الاستراتيجيات المستخدمة فى التعلم التى تتمثل فى (التعلم التفاعلى- ورش العمل- الفيديوهات- تبادل الأدوار- الحوار والمناقشة- العصف الذهني) وغيرها من الاستراتيجيات التى أدخلت السعادة على الطفل أثناء أداء الأنشطة.

٣. تنوع الأدوات المستخدمة أثناء الجلسات من (أطباق- معالق- شوك- سكاكين- ألوان- أقلام- سبورة- فيديوهات- مسرح عرائس) وغيرها من خامات البيئة التى تساعد على سهولة الاستجابة وعملية التعلم.

٤. تعلق الأطفال بالفيديوهات والأغانى الخاصة بكل مهارة، وحرصت الباحثة على أن تجعل مهارة تبادل الهدايا فى نهاية البرنامج حتى تجعلهم يمارسونها بشكل عملي؛ مما ساعد على تثبيتها فى أذهانهم وذلك بتقديم هدايا للأطفال؛ مما أشعرهم بالسرور وطلب حضور جلسات أخرى لمهارات أخرى فكانوا لا يشعرون بالاكتفاء بما نفذوه من مهارات مع الباحثة.

وعلى الرغم من فاعلية البرنامج وتحقيقه للأهداف المنشودة فى إكساب أطفال المرحلة المتوسطة بعض مهارات الإتيكيت والتى تتمثل فى (إتيكيت الاستماع- إتيكيت الحوار- إتيكيت تناول الطعام وترتيب المائدة- إتيكيت الهدايا)، إلا أنه لم يثبت فاعليته فى إكساب الأطفال مهارة إتيكيت التحية والمصافحة؛ وترجع الباحثة ذلك للأسباب التالية:

١. اعتماد إتيكيت المصافحة على مصطلحات لغة الجسد، والمسافات والقاعدة الذهبية فى إلقاء التحية (الراكب يسلم على الماشى- الواقف يسلم على الجالس- القليل يسلم على الكثير) وهو ما صعب استجابته من قبل الأطفال.

٢. يحتوى البرنامج على كم كبير من المعلومات خاصة حول أنواع المسافات وأنواع المصافحة التى قد يصعب على الأطفال تذكرها على الرغم من أدائها مع الباحثة وخاصة بعد انتهاء الجلسة.

ولاحظت الباحثة:

١. كان الأطفال أكثر استعدادا للمشاركة بأنشطة تناول الطعام والمائدة، بينما كانوا يشعرون بالملل بعض الشيء أثناء عرض الفيديوهات.

٢. كان يتولد لديهم الكثير من الأسئلة حول (حضرتك هتدينا إتيكيت فى المدرسة- حصتنا إمتى).

٣. كانت الإناث أكثر تركيزا ومشاركة فى أنشطة البرنامج أكثر من الذكور.

٤. كان الأطفال يشعرون بالسعادة أثناء التطبيق وكانوا يتركون ما يفعلونه لحضور الجلسة.

٥. بعض الأطفال كانوا يطلبون إعادة النشاط فيما بينهم ويناقشون المهارة محل التطبيق مع بعضهم البعض.

توصيات الدراسة:

١. توصى الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات عن الإتيكيت لأطفال المرحلة المتوسطة.

٢. تنظيم العديد من الورش والدورات التدريبية لتعليم أطفال مهارات وسلوكيات الإتيكيت.

٣. الاهتمام من قبل أولياء الأمور بتعليم أبنائهم الإتيكيت وحضور ندوات فى هذا الشأن.

مراجع ومصادر:

١. أسماء زين محمد شحاتة. فاعلية برنامج باستخدام أغانى الأطفال التليفزيونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، (مصر: كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ع١، مج١٨، أبريل٢٠٢١).

٢. بسمة على محمد. فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية تعلم الأقران فى تنمية سلوكيات الذوق العام فى تناول الطعام وارتداء الملابس لدى طفل الروضة، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، (مصر: كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ع١، مج ١٧، ٢٠٢١).

٣. حسن عمران حسن، وآخرون. فاعلية برنامج قائم على استخدام القصة فى الحديث النبوى لتنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة العلمية لكلية تربية**، (مصر: كلية التربية، جامعة أسيوط، ع٥، مج٣٥، ج٢، مايو٢٠١٩).

٤. سلوى على إبراهيم الجيار. أثر برنامج إذاعى لتنمية بعض مفاهيم الإتيكيت لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع٧٢، ٢٠٢٠).

٥. نعمة مصطفى رقبان وآخرون. تنمية وعى وممارسات الأطفال الأيتام لآداب التصرف، **بحوث ومقالات**، (مصر: كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ع١٣، مج٤، ٢٠١٣).

6. Corvo, K& Delara, E. "Towards in integrated theory or relational violence": Is bullying a risk factor for domestic violence, **Aggression and violence Behavior**, vol(12), no(3).2010, pp81- 190, Retrieved at: 3: 25pm, 20/ 8/ 2021, from: Towards an integrated theory of

relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence? Science Direct.

7. Mullan, B.& Wong. "Using The Theory of Planned Behaviour to Design Etiquette Education Interventions", **Early Childhood Education**, vol(21), Num(5), 2019.
8. Jeff Candies. "The effect of the school curriculum to promote a culture of etiquette when students". **Children Journal**, vol(16), Num(2), 2010, p111.
9. Sari, Y.& Zhaohui, W. "Lesson- Based Program for Etiquette Develoment and Education for Young Children in Indonesia", **Parole: Journal of Linguitics and Education**, vol(3), Num(5), 2020.